سيأتي بعض ترجمته في بلده قوله نعم كفى بجسمي نحولا ست من متمن البسيط
زاد الباء في معمول كفى المتعدية الى واحد اذ هي بمعنى اجزأ واغنى والنحول بضم
النون والحاء المهملة الهزال والسقم ونحولا منصوب على التمييز وقوله
اي بمعنى الهجر وفاعل كفى واي بضمير المتكلم في قوله لولا مخاطبتي وقوله
لم ترني مع ان الجملة صفة رجل لانه عائد الى ما قبل رجل لا الى نفسه كما حققه
المصنف في الباب السابع من انه ضمير موطئ وهذا البيت من ابيات بلده
امدح ابو الطيب ديوانه بها وهي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني
وفرق الهجر بين الجفن والوسن روح تردد في مثل الخلال اذا اطارت
الريح عنه الثوب لم يبن كفى بجسمي نحولا قال الواحدي اي كفى جسمي من النحول
انني رجل لو لم اتكلم لم يقع علي البصر اي انما يستدل على تصوري كما قال اخ
دنت حتى ما يستدل على انني حي الا ببعض كلامي والباء في بجسمي زائدة
وهي تزاد في الفاعل كثيرا لقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وكفى بربك وقد
تزاد في المعمول ايضا نادرا كقول بعض الانصار فلي بنا فضلا على من
غيرنا حب النبي معناه كفانا فضلا فزاد الباء وقال ابو الطيب كفى بك داء ان
ترى الموت شافيا فزاد في المفعول وقوله بجسمي معناه كفى جسمي كما ذكرناه
وانتصب نحولا على التمييز لان المعنى كفى جسمي من النحول انتهى كلام الواحدي
والمص ذكر هذا البيت في الباب السابع مما لا محل له الموطئ ولنعد الى
قال الثالث المبتدأ وذلك في نحو قولهم بحسبك درهم وقد فاذا
تريد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال
ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف

فقيل

فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة
منكم المفتون ح الباء في بحسبك زائدة داخلة على المبتدأ وتقديره
حسبك درهم بالرفع اي كافيك درهم وكذا فاذا زيد اذا للمفاجأة ويقع
بعدها الجملة الاسمية وزيد هنا مبتدأ تقديره فاذا زيد حاضر او
موجود وجواز حذف الخبر منه معروف واما قوله كيف بك اذا كان كذا
فكيف خبر مقدم وضمير الخطاب صورته غلب صورة المجرور من صورة
المرفوع واصله كيف انت اذا كان كذا اي على اي حال انت عند وقوع
الامر الذي تخافه او ترجوه من الغنى والفقر والحضر والسفر ونحوها
فلما دخلت الباء حول صيغة المرفوع الى صيغة المجرور قوله ومنه عند
سيبويه بايكم المفتون والتقدير ايكم المفتون ذهب اليه قتادة وابو
عبيدة في تفسير قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون وقيل
هذا ضعيف من حيث ان الباء لا تزاد في المبتدأ الا في بحسبك فقط
قال علم الدين اللورقي في شرح المفصل قد استدل بها على ان الباء
زائدة وذلك لا يتأتى الا اذا كان المفتون اسم مفعول واما اذا كان مصدرا
فلا لانه يصير التقدير ايكم الفتنة وذلك لا يصح وظهر ان زيادة الباء في
الآية لا يمكن على تقدير المصدر قوله وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار
محذوف وفي شرح المفصل وزعم الكوفيون ان المفتون مصدر والباء متعلقة
به كانه قال بايكم الفتنة انتهى قوله وقيل الباء ظرفية واليه ذهب مجاهد
والفراء ويؤيده قراءة ابي عبلة في ايكم المفتون ذكره شهاب الدين وذكر
وجها آخر وهو تقدير المضاف اي بايكم فتن المفتون فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه واليه ذهب الاخفش ويكون الباء للسببية قال

Copyright © King Saud University